12504 ـ ما صحة حديث فضل قيام ليلة العيد؟

السؤال

هل الحديث الوارد في قيام ليلة العيد صحيح؟

ملخص الإجابة

حديث (من قام ليلتي العيدين محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك أن ليلة العيد لا يستحب قيامها بل قيام الليل مشروع كل ليلة، ولهذا اتفق العلماء على استحباب قيام ليلة العيد، إنما المقصود أن الحديث الوارد في فضل قيامها ضعيف.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

صحة حديث قيام ليلة العيد

هذا الحديث رواه ابن ماجه (1782) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَامَ لَيْلَتَيْ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ.

وهو حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أقوال العلماء في صحة حديث قيام ليلة العيد

- "قال النووي في "الأذكار:

وهو حديث ضعيف رويناه من رواية أبي أمامة مرفوعاً وموقوفاً، وكلاهما ضعيف انتهى.

- وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: إسناده ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب مضطرب الإسناد. انظر: "الفتوحات الربانية" (4/235).

- وذكره الألباني في ضعيف ابن ماجه وقال: موضوع.
- وذكره في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (521) وقال: ضعيف جدا.

روايات حديث فضل قيام ليلة العيد

والحديث رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

وهو ضعيف أيضاً.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هارون البلخي والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره، ولكن ضعفه جماعة كثيرة. والله أعلم.

وذكره الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (520) وقال: موضوع.

وقال النووي في المجموع:

قَالَ أَصْحَابُنَا: يُسْتَحَبُّ إحْيَاءُ لَيْلَتَيْ الْعِيدَيْنِ بِصَلاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ الطَّاعَاتِ، وَاحْتَجَّ لَهُ أَصْحَابُنَا بِحَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَحْيَا لَيْلَتَيْ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ) وَفِي رِوَايَةِ الشَّافِعِيِّ وَابْنِ مَاجَهْ: (مَنْ قَامَ لَيْلَتَيْ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ حِينَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ) رَوَاهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَوْقُوفًا، وَرُوِيَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أُمَامَةَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ وَمَرْفُوعًا كَمَا سَبَقَ، وَأَسَانِيدُ الْجَمِيعِ ضَعِيفَةٌ. انتهى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

" الأَحَادِيثُ الَّتِي تُذْكَرُ فِي لَيْلَةِ الْعِيدَيْنِ كَذِبٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم" انتهى.

هل يستحب قيام ليلة العيد رغم ضعف الحديث؟

وليس معنى ذلك أن ليلة العيد لا يستحب قيامها، بل قيام الليل مشروع كل ليلة، ولهذا اتفق العلماء على استحباب قيام ليلة العيد، كما نقله في "الموسوعة الفقهية" (2/235)، إنما المقصود أن الحديث الوارد في فضل قيامها ضعيف.

للاستفادة من شرح أوسع، يُرجى مراجعة هذه الأجوبة: (38224، 36856، 36442، 49014، 192665، 48969، 48988).

والله أعلم.